

بيان صحفي

يا جيوش المسلمين: إن لم تتحركوا لنصرة مسرى رسول الله ﷺ، فمن إذا؟

تستعد ما تسمى منظمات الهيكل المزعوم والجماعات الاستيطانية المتطرفة لتنفيذ اقتحام واسع للمسجد الأقصى يوم الخميس ٢٣ تموز/يوليو ٢٠٢٦، في مسعى لتجاوز حاجز خمسة آلاف مقتحم خلال يوم واحد. ولا تقتصر التحضيرات على زيادة أعداد المشاركين في الاقتحامات، بل تشمل أيضاً تكثيف أداء الطقوس التلمودية داخل باحات المسجد الأقصى، بما في ذلك الصلوات الجماعية والسجود وإدخال لفائف دينية وقراءتها بشكل علني.

إن مما يُحفظ للقائد البطل صلاح الدين الأيوبي حين سأل أصحابه عن سبب قلة مزاحه وابتسامه قبل معركة تحرير القدس، فأجاب: "كيف أبتسم وبيت المقدس أسير؟! والله إنني لأستحيي من الله أن أبتسم وإخواني هناك يعذبون ويُقتلون". وكان يعد العدة ويغذ الخطا لتحرير المسجد الأقصى، فما بال جيوش الأمة وهي قادرة على تحرير القدس وكل الأرض المباركة فلسطين في ساعة من نهار، لا تحرك ساكناً؟!!

إن الخطب جلل، والإثم عظيم على كل قادر لا يؤدي واجبه، فمنذ أن احتلت الأرض المباركة فلسطين وكيان يهود يسعى إلى تهجير أهلها وتدنيس مقدساتها، غير مكترث بحكام لم ير منهم سوى التآمر معه على فلسطين والأمة، أما الدول الغربية فلم تتأخر لحظة عن تقديم كل أشكال الدعم له، فإن لم تتحرك جيوش الأمة لنصرة أقصاها ومسرى حبيبها محمد ﷺ، فمن إذا؟

إن شرف من يشارك في معركة التحرير القادمة لهو شرف عظيم، وحسبهم أن وصفهم الله بعباده أولي البأس الشديد، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ وقال سبحانه: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

فحق على كل جندي وضابط أن يشمر عن ساعديه وينطلق من فوره لنصرة المسجد الأقصى، قبله المسلمين الأولى وثالث الحرمین الشريفین، ومن لم يفعل فهي الندامة والحسرة. قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير